

10 - شرح أصول السنة لابن أبي زميين الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:01
وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد اسأل الله عز وجل ان يبارك لنا في مجلسنا هذا وان يمن علينا فيه بالعلم النافع - 00:00:24

والتوفيق لاصابة الحق والهدى وان يغنمها الخير والبركة انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب ونحن معاشر الكرام في هذا المجلس نتذاكر ونتدارس كتابا قيما ومؤلفا نافعا من مؤلفات احد الانئمة - 00:00:46

الاجلاء في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة في ضوء كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب اصول السنة للامام ابي عبد الله محمد بن عبد الله الاندلسي - 00:01:15

المشهور بابن ابي زميين رحمه الله تعالى المتوفى عام ثلاث مئة وتسعة وسبعين للهجرة وكتابه هذا كتاب نافع في بابه جمع فيه رحمه الله تعالى جمعا طيبا للنصوص النبوية والآثار المروية عن السلف - 00:01:43

في باب الاعتقاد مع احسان واجادة في التبويب لم الموضوعات فهذا الكتاب وايراد الدلائل والشواهد على ما بوب رحمه الله تعالى من الكتاب والسنة مع نقل جملة من الآثار عن السلف من الصحابة ومن اتبعهم بحسان - 00:02:12
ونشرع مستعينين بالله تبارك وتعالى في قراءة هذا الكتاب مستمددين العون من الله جل في علاه. نعم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:02:43

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابو عبدالله الفقيه محمد بن عبدالله بن ابي زميين رضي الله عنه الحمد لله الذي يشكر على ما به انعم وعاقب على ما لو شاء منه - 00:03:04

وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آل محمد اجمعين. الحمد لله الذي يشكر احسن الله اليك الحمد لله الذي يشكر على ما به انعم وعاقب على ما لو شاء منه عصم. وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آل محمد اجمعين - 00:03:17

واعوذ بالله من هوى مضل وعمل غير متقبل. واسأله الزيادة في اليقين والعون على اتباع سبيل المؤمنين وبعد فان بعض اهل الرغبة في اتباع السنة والجماعة سأله ان اكتب له احاديث يشرف على مذاهب الانئمة في اتباع السنة والجماعة - 00:03:36
الذي يقتدى بهم وينتهي الى رأيهما. وما كانوا يعتقدونه ويقولون به في الایمان بالقدر وعذاب القبر والحوظ والميزان والصراط وخلق الجنة والنار والطاعة والشفاعة والنظر الى الله عز وجل يوم القيمة - 00:03:53

بما سأله عن تأليف هذا الكتاب وزادني رغبة فيه ما رأيته من حرصه على تعلم ما يلزم تعلمه ولا عذر لجاهل في ترك السؤال والبحث عن اصول الایمان والدين وشرائع المسلمين. وقد الرزمه الله عز وجل ذلك بقوله فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:04:09
وكذلك لا عذر لعالم في كتمان ما يسأل عنه مما فيه كتاب ناطق او سنة قائمة عمن يجهله. والميثاق الذي اخذه للميثاق احسن الله اليكم للميثاق الذي اخذه الله تبارك وتعالى على العلماء في قوله لتبينه للناس ولا تكتمونه ولا توفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب - 00:04:28

نعم هذه مقدمة استهل بها رحمه الله تعالى كتابه وبين من خالله سبب تأليفه لكتاب الا وهو ان بعض اهل الرغبة في الخير واتباع السنة سأله ان يكتب كتابا يشرف من خالله ان يطلع - 00:04:50

على مذاهب الائمة في اتباع السنة والجماعة الذي يقتدى بهم وينتهي الى رأيهم فهذا شخص اه حريص على العلم حريص على السنة توجه الى هذا الامام بهذا السؤال وانظر هذه الرغبة من ذلك الشخص - 00:05:16

الذى لا يعلم من هو الا الله سبحانه وتعالى كيف انصرفت هذه الثمرة العظيمة في كتاب مبارك بقى ينفع به الى وقتنا هذا والدال على الخير كفاعله هذه الرغبة التي قامت من ذلك الشخص - 00:05:42

وترتب عليها تأليف هذا الكتاب له اجر ونصيب من هذا المؤلف وفضل الله سبحانه وتعالى واسع وهذا حقيقة ينبغي ان يستفيد منه طالب العلم والا يستقل من الخير شيئا قد تسأل - 00:06:05

عالما سؤالا او تطلب من عالم ان يؤلف كتابا عن رغبة عظيمة في قلبك للانتفاع او نفع الاخرين ثم يجري الله سبحانه وتعالى في ذلك خيرا لا تعلمك في حياته وبعد مماتك - 00:06:28

وعلى طالب العلم ان يكون كذلك عظيم الرغبة حسن النية حريصا على افادة نفسه واخوانه وقد يترتب على سؤال واحد من راغب وحريص من الفائدة والنفع ماذا حصل له في حياته وبعد مماته وهذا شاهد - 00:06:50

نراه على ذلك فينبغي على طالب العلم ان يستفيد مثل هذه المواقف وان يكون عظيم الرغبة في الخير حسن النية عظيم الهمة وهذا العالم رحمة الله اشار الى انه زاد غرابة - 00:07:16

بتتأليف الكتاب ما رأه من حرص في ذلك السائل على تعلم ما يلزمه تعلمه وبين امرين في هذا الباب ان الحريص على العلم والفائدة لا عذر له في ترك السؤال - 00:07:40

لا عذر له في ترك السؤال. فانه مأمور اذا كان يجهل ان يسأل من عنده علم فاسألهوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واياضا لا عذر للعالم في البيان لأن الله سبحانه وتعالى اخذ الميثاق - 00:08:04

على اهل العلم لتبينه للناس ولا تكتمنه فالحاصل هذه المقدمة بين من خالها رحمة الله تعالى سبب تأليفه لهذا الكتاب نعم قال رحمة الله باب في الحظ على لزوم السنة واتباع الائمة - 00:08:25

اعلم رحمة الله ان السنة دليل القرآن وانها لا تدرك بالقياس ولا تؤخذ بالعقل. وانما هي في الاتباع للائمة ولما مسني عليه جمهور هذه امة وقد ذكر الله عز وجل اقواما احسن الثناء عليهم فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها او لئن هداهم - 00:08:46

الله واولئك هم اولوا الالباب وامر عباده فقال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون هذا باب عقده رحمة الله تعالى في الحظ اي الحث - 00:09:06

على لزوم السنة اي سنة النبي عليه الصلاة والسلام واتباع الائمة اي ائمة الهدى المقتدى بهم من علماء السنة وائمة الحق والهدى من امرنا الله سبحانه وتعالى باتباع سبيله قال الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسنان - 00:09:26

قالوا وقال سبحانه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبعد غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرها وبين ان السنة دليل القرآن اي انها شارحة ومفسرة - 00:09:53

ومبينة للقرآن فهي دليل القرآن ولا يمكن ان يستغنى بالقرآن عن السنة ومن زعم انه يكتفي بالقرآن لا يكون من اهل القرآن لانه مأمور في القرآن في موضع كثيرة بالأخذ بالسنة - 00:10:18

والتمسك بالهدى هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فمن ترك السنة زعم منه انه يكتفي بالقرآن يكون بذلك ليس من اهل القرآن لان اهل القرآن حقا وصدقوا هم من يأخذون بما دعا اليه القرآن من اخذ سنة النبي الكريم - 00:10:41

عليه الصلاة والسلام وبين ان السنة لا تدرك بالقياس ولا تؤخذ بالعقل ولا بالاراء وانما السنة تؤخذ من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام في ضوء فهم السلف رحمة الله تعالى - 00:11:06

قال وحدثني ابو الحزم وهم ابن مسرة الحجازي عن ابي عبدالله محمد ابن وضاح عن موسى ابن معاوية الصمدي وعن موسى

ابن معاوية الصومالي عن عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ - [00:11:31](#)

ثم قال هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. هذا شاهد لما سبق ان السنة دليل القرآن - [00:11:51](#)

فانظر هذه الآية كيف شرحها النبي عليه الصلاة والسلام وبيتها هذا البيان البين بهذا المثال العظيم قال الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله - [00:12:10](#)

فسرح النبي عليه الصلاة والسلام هذه الآية وفسرها بان خط عليه الصلاة والسلام خطأ ثم قال هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه - [00:12:30](#)

فصراط الله هو طريقه المستقيم ودينه الذي رضيه لعباده ولا يرضي لهم دينا سواه ولا وصول الى مرضاته ولا نيل لجنته الا بالسلوك هذا الصراط وينحرف عن هذا الصراط ذات اليمين وذات الشمال سبل - [00:12:56](#)

على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه فتفسير هذه الآية ان الواجب على المسلم ان يجاهد نفسه على لزوم صراط الله المستقيم دون ان ينحرف الى شيء من هذه السبل ذات اليمين وذات الشمال - [00:13:19](#)

بحيث يكون مستقيما على الصراط دون اعوجاج ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فاستقام كما امرت فيكون مستقيما على صراط الله لا يلتوى ولا ينحرف ولا يميل ذات اليمين وذات الشمال - [00:13:42](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام رسم رسم توضيحا خط خطأ مستقيما قال هذا سبيل الله وخط خطوطا عن يمينه وعن شماله قال هذه سبل هذه السبل وعلى كل سبيل شيطان يدعو اليه - [00:14:03](#)

والواجب على المسلم ان يمضي صابرا مصابرا مربطا على صراط الله المستقيم مستعينا بالله من الشيطان ان يجره الى انحراف عن الصراط الى شيء من هذه السبل. نعم فقال ابن مهدي وحدثني منصور بن سعد قال سمعت الحسن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني - [00:14:23](#)

وقال ابن مهدي وحدثني مبارك بن فضالة عن الحسن ابن أبي الحسن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليل في سنة خير من عمل في بدعة من رغب عن سنتي - [00:14:50](#)

فليس مني رغب عن السنة معرضا عنها معرضا عنها عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم غير راغبا فيها فمن كان كذلك فهو حقيق بما جاء في هذا الحديث من براءة منه قال فليس مني - [00:15:05](#)

وهذا فيه وجوب الرغبة في السنة لا ارحب عنها وان يحرض المرء على ان يقبل بقلبه على سنة النبي عليه الصلاة والسلام حرصا عليها ورغبة في تحصيلها وهذا الحديث الذي ساقه هو مرسى - [00:15:29](#)

الحسن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم والحسن تابعي فهو مرسى لكن الحديث ثبت في الصحيحين مرفوعا متصلا من الحديث انس بن مالك رضي الله عنه وارضاه الحديث الذي بعده مثله عن الحسن مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليل في سنة - [00:15:51](#)

خير من عمل كثير في بدعة. وهذا حق لان القليل في سنة متقبل لانه توفر فيه شرط القبول والكثير في بدعة مردود لانه لم يتتوفر فيه شرط القبول حتى وان كثرة العمل - [00:16:20](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي هذا المعنى قول ابن مسعود رضي الله عنه اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة - [00:16:40](#)

قال وحدثني أبي رحمة الله عن أبي الحسن علي بن الحسن عن أبي داود احمد بن موسى عن يحيى بن يحيى بن سلام قال حدثني الخليل بن مرة عن الوضيل ابن - [00:16:59](#)

عطاء عن مدخل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة سنتان سنة في فريضة الالز بها هدى وتركها ضلاله وسنة في غير

فريضة الالخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة - 00:17:11

وهذا الحديث السنة سنتان اسناده لا يثبت لكن الاقرب انه من قول مكحول رحمة الله تعالى كما جاء ببعض آآبعض مصادر التخريج لهذا الالثر او هذا الخبر واما المعنى واضح السنة سنتان - 00:17:26

السنة اي المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام سنة فريضة وسنة غير فريضة يعني السنن المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام منها فرائض يجب الالخذ بها وهي واجبات الدين وفرائض الاسلام - 00:17:52

ومن تركها فهو على ظلالة وسنه غير فريضة يعني امور مستحبة من فعلها اثيب ومن لم يفعلها لم يعاقب لكن ليس للمرء ان يتركها رغبة عنها وكراهية لها عدم محبة لها - 00:18:13

فان من كان كذلك يكون له نصيب من الحديث المتقدم من رغب عنه سنتي فليس مني نعم قال يحيى وحدثني حفص بن عمر بن ثابت بن قيس عن خالد بن معدان عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العباس بن سارية قال قال رسول الله - 00:18:37

صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة كل بدعة يتناول جميع البدع لا يستثنى منها بدعة ولا يصح ان تقسم البدع الى قسمين بعد ضلالة بدع ليست بضلالة بل البدع كلها ضلالة - 00:18:57

البدع كلها ضلالة وذلك ان الله عز وجل اتم الدين واكمله ولم يمت عليه الصلاة والسلام حتى انزل الله قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:19:19

فالقول بان ثمة بدعة حسنة فيه اتهام مقام البلاع بلاغ النبي عليه الصلاة والسلام للدين وان ثمة امور من الدين حسنة لم تبلغ ولهاذا قال مالك ابن انس رحمة الله من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا - 00:19:42

صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فما لم يكن دينا زمن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون دينا الى قيام الساعة - 00:20:09

فلن يكون دينا الى قيام الساعة ولو كان في هذا الحديث استثناءات لاستثنى الناصح الامين صلوات الله وسلامه عليه كل بدعة ضلالة الا ما كان منها كذا وكذا. فاستثنى الناصح لكنه لم يستثنى شيئا - 00:20:29

لو كان في هذا العموم استثنى هو صلوات الله وسلامه عليه. مثل ما جاء عنه في الحديث الاخر قال كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى. استثنى لان هذا العموم فيه استثناء - 00:20:50

وهذا مقام النصح قال كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يأبى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى نعم قال يحيى وحدثنا الحسن بن دينار عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل عسى رجل يكذبني وهو متکئ على حشایاه - 00:21:05

تبلغه الحديث عنى فيقول يا ايها الناس كتاب الله ودعونا من حديث رسول الله نعم هذا الذي جاء في هذا الحديث اه معناه محفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:26

من غير وجه جاء من حديث ابى هريرة وحديث ابى رافع وحديث ابى ثعلبة وغيرهم وهو ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام في ذمي التحذير من يكذب باحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:21:42

ويزعم انه يكتفي بالقرآن والحق ان من يزعم الاكتفاء بالقرآن معرضا عن السنة ليس باخذ بالقرآن الله جل وعلا قال بالقرآن الكريم من يطع الرسول فقد اطاع الله قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ولا يكفي هذا المعنى - 00:22:01

كثيرة فمن يكذب باحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وتبلغه الاحاديث فيردها ولا يقبلها ويقول انتوني بكتاب الله ودعونا من احاديث الرسول هذا مبطل وصاحب ضلالة وليس من اهل القرآن بل ليس من - 00:22:26

القرآن فيه شيء نعم قال وحدثني اسحاق ابن ابراهيم عن اسلمة ابن عبد العزيز عن يونس ابن عبد الاعلى عن عبد الله ابن وهب قال اخبرني الليث عن يزيد ابن ابى حبيب عن عمر ابن الاشد ان - 00:22:47

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سبأي قوم يأخذونكم بمتشابه القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الاثر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:23:00

قال سبأي قوم يأخذونكم بمتشابه القرآن يأخذونكم بما تشابه القرآن والله عز وجل حذر من هذا الصنف من الناس في قوله جل جل وعلا هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام - 00:23:18

الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله فيقول عمر سبأي اقوام يأخذونكم بمتشابه القرآن يأتونكم بآيات متشابهة المعنى - 00:23:36

ويلبسون عليكم ويشبهون عليكم فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله تعالى وهذا فيه ان السلامة في فهم القرآن انما تكون بالرجوع الى المأثور عن الصحابة ومن اتبعهم بحسان - 00:24:01

فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله فاذا رجع المسلم في فهم الآيات الى الاحاديث احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام والى المروي عن الصحابة ومن اتبعهم بحسان وهذا ما يعرف عند اهل العلم بالتفسir بالmAثور - 00:24:30

ما يعرف عند اهل العلم بالتفسir بالmAثور وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بكتاب الله وصحابته الكرام هلم الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم بكتاب الله - 00:24:52

ولهذا اسلم طريقه وانفعها في فهم الآيات وايضا ازالة ما قد يقع من اشتباه او التباس او نحو ذلك بالرجوع الى الاحاديث والرجوع الى السنن والرجوع الى كلام الائمة من الصحابة ومن اتبعهم - 00:25:10

بحسان نعم قال ابن وهب وخبرني رجل من اهل المدينة عن ابن عجلان عن صدقة ابن عبد الله ان عمر ابن الخطاب كان يقول ان اصحاب الرأي اعداء السنن اعيتهم ان يحفظوها وتفلت منهن ان يعوها. واستحبوا حين سئلوا ان يقولوا لا نعلم. فعارضوا السنن برأيهم - 00:25:34

نعم وهذا الاثر عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فيه التحذير من اصحاب الرأي وبين ان هؤلاء انما صاروا الى الرأي واعملوه بسبب انه اعيتهم السنة ان يحفظوها وضعفوا عن حفظ احاديث الرسول - 00:25:55

عليه الصلاة والسلام واخذوا يتكلمون في الدين وامور الدين بعقولهم المجردة وارائهم وهذا حال كثير من يتكلمون في الدين واموره بدون اه عنانية بالmAثور ودرائية بالمرجو عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وانما كلام في الدين بالرأي - 00:26:18
فحذر من هؤلاء رضي الله عنه اشد التحذير قال ان اصحاب الرأي اعداء السنن دعيتهم ان يحفظوها وتفلت منهن ان يعوها واستحبوا حين سئلوا ان يقولوا لا نعلم فعارضوا السنن برأيهم - 00:26:43

تعارضوا السنن برأيهم وهذا يروى عن عمر رضي الله عنه من طرق قال عنها ابن القيم واسانيد هذه الاثار عن عمر ابن الخطاب في غاية الصحة في ذمة هؤلاء الذين - 00:27:02

يأخذون بالرأي ويهملون سنن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال ابن وهب وخبرني خالد بن حميد عن يحيى بن اسید ان علي بن ابي طالب ارسل عبد الله بن عباس الى اقوام خرجوا فقال له ان خاصموك - 00:27:21

فخاصمهم بالسنة. نعم هذا هذه وصية من علي بن ابي طالب لعبد الله بن عباس حينما ارسله لمناظرة الخوارج حينما ارسله لمناظرة الخوارج وكان من ابن عباس ومن فقهاء الصحابة وعلماء الامة ان ذهب اليهم - 00:27:42

ونظرهم بروية وحكمة وانه ولطف مناظرته نافعة جدا ان يطلع عليها طالب العلم وهي ما موجودة بالاسناد في عدد من المصادر وقيل انه رجع منهم اكثر من الفين في مجلس واحد - 00:28:06

فمناظرهم وكان من وصية علي ابن ابي طالب له قال ان خاصموك بالقرآن فخاصمهم بالسنة ان خاصموك بالقرآن ما معنى خاصموك بالقرآن؟ اي اتوا بآيات من المتتشابه وحملوها على وجهه - 00:28:28

ويريدونه يعتقدونه من الامور التي يقولون بها ويقررونها فاذا خاصموك بالقرآن يعني جاءوا بآية وحملوها على معنى يهودونه ويريدونه فخاصمهم بالسنة فخاصمهم بالسنة وقد اخرج ابن سعد من طريق عكرمة - 00:28:48

ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ارسل ابن عباس الى الخوارج فقال اذهب اليهم فخاصهم ولا تحاجزهم بالقرآن فانه ذو وجوه يعني في ايات تحتمل مع اكثرب من معنى - 00:29:17

قال فانه ذو وجوه ولكن خاصهم بالسنة وفي رواية قال ولكن خاصهم بالسنن فانهم لن يجد عنها محيضا فخرج اليهم رضي الله عنه فخاصهم بالسنن فلم تبقى باليديهم حجة فلم تبقى باليديهم حجة - 00:29:43

وهذا ايضا فيه شاهد لما سبق من قول المصنف رحمة الله ان السنة دليل القرآن من الامثلة التي توضح لنا هذه الطريقة في ازالة الشبهة بان يعود في هذا المقام الى - 00:30:09

السنة وحديث الرسول عليه الصلاة والسلام بما لم يبقي للشبهة مجالا ما الامثلة على ذلك ما جاء في صحيح مسلم عن يزيد الفقير قال كنت قد شفني رأي من رأي الخوارج - 00:30:28

كنت قد شفني رأي من رأي الخوارج فخرجنا في عصابة ذو عدد ذوي عدد نريد ان نخرج ثم نخرج على الناس انظر ماذا انطوت عليه نفوسهم يؤدوا فريضة الحج وقد عزموا انهم بعد الحج - 00:30:47

يخرجون على الناس قال فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم جالس الى سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:08

قال فاذا هو قد ذكر الجنميين قال فقلت له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته ويقول كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعiendo فيها - 00:31:28

لان من عقيدتهم ان مرتکب الكبيرة مخلد في النار وجاووا بهذه الآيات التي في الكفار وحملوها على اهل الكبائر فما هذا الذي تقولون فما هذا الذي تقولون - 00:31:49

فقال انقرأ القرآن قلت نعم قال فهل سمعت بمقام محمد عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا هل هل سمعت بمقام محمد عليه السلام؟ يعني الذي يبعثه الله فيه قلت نعم - 00:32:10

يعني في قوله عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا. قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج يعني من عصاة الموحدين من النار - 00:32:31

قال ثم نعت وطبع الصراط ومر الناس عليه قال واحفاف الا اكون احفظ ذاك قال غير انه قد زعم ان قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها قال يعني فيخرجون كانوا عيadan السماس - 00:32:45

قال فيدخلون نهرا من انهر الجنة فيغتسلون فيخرجون كانوا القراطيس فرجعنا روى لهم حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فقلنا ويا حكم اترون الشيخ يكذب على رسول الله - 00:33:07

صلى الله عليه وسلم فرجعنا يعني من من ذلك المذهب قال فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير واحد والبقية كلهم اصلاحهم الله في ذلك المجلس وانظر الى طريقة جابر رضي الله عنه - 00:33:28

لما جاءوا بهذه الآيات ونزلوها في غير منازلها جاءهم بالاحاديث والسنن التي تجزو الامر وما تبقى اه مجالا للاشتباه او الالتباس فرجعوا كلهم الا واحدا فقط. نعم قال رحمة الله وحدثني وهب عن ابن وضاح عن الصوماليحي عن ابن مهدي عن سفيان ابن ابي عبيدة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال قال عبد الله بن - 00:33:50

مسعود لا يأتي عليكم عام الا الذي بعده شر منه. لا اعني عاما اغضب من عام ولا امطر من عام. ولكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث قوم يقيسون الامور برأيهم فيهدم الاسلام ويعلم - 00:34:18

نعم هذا فيه آلة التحذير من اه الذين يخوضون في العلم وبيان الدين بغير علم وبغير هدى من الله قال ولكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث قوم يقيسون الامور برأيهم فيهدم الدين. يعني يتكلمون بغير علم - 00:34:33

وانما تكلم بالرأي وهذا بعينه الذي جاء في هذا الخبر مطابق لما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال ان الله لا ينزع العلم انتزاعا من صدور الرجال ولكن - 00:34:56

ولكن بقبض العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا نعم قال ابن مهدي وحدثنا سفيان الثوري عن حماد بن زيد عن ابراهيم عن ابن مسعود قال اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتكم. نعم اتبعوا - [00:35:14](#)

اي سنة نبيكم عليه الصلاة والسلام ولا تبتدعوا احذروا البدع فقد كفيتكم اي في السنة كفاية غناء لكم اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الحق والهدى الذي جاء في كتاب الله وسنة نبيه - [00:35:35](#)

عليه الصلاة والسلام فيه كفاية للعباد في معرفة الهدى قال اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتكم. نعم قال ابن مهدي وحدثني زمعة ابن صالح عن عثمان ابن حاضر الازدي قال قلت لابن عباس اوصني. قال عليك بالاستقامة عليك بالاستقامة اتبع - [00:35:58](#)

ولا تبتدع عليك بالاستقامة اي على الصراط وعلى السنة. سنة النبي عليه الصلاة والسلام. ثم فسر ذلك بقوله اتبع ولا تبتدع اتبع اي السنة ولا تبتدا اي كن حذرا ومجانبا - [00:36:20](#)

البدع باصنافها نعم. قال ابن مهدي وحدثنا عبد المؤمن ابن عبيد الله قال حدثني مهدي بن ابي المهدى عن عكرمة عن ابن عباس قال لا يأتي على الناس عام الا احدثوا فيه بدعة واماتوا فيه سنة حتى تحيى البدع وتموت السنن. نعم هذا نظير الذي - [00:36:39](#)

مر معنا قريبا في اه فيما جاء عن ابن مسعود لا يأتي عليكم عام الا الذي بعده شر منه. لا اعني عاما اخصوص من عام ولكن ذهاب - [00:36:59](#)

العلماء وهنا يقول ابن عباس لا يأتي على الناس عام الا احدثوا فيه بدعة واماتوا فيه سنة حتى تحيى البدع وتموت السنن وهذا يستوجب من الناصح لنفسه ان يكون شديد الحذر من البدع - [00:37:14](#)

التي يحييها ارباب الباطل ويترتب على احياءها اماتها سنن عن النبي الكريم ثابتة صلوات الله وسلامه عليه هذا يستوجب على المرء الناصح لنفسه ان يكون حذرا اشد الحذر من البدع - [00:37:35](#)

ولا يفتر ببدعة لكترة فاعليها ولا يتهاون في سنة لقلة فاعليها بل عليه ان يكون حذرا من البدع حريصا على السنن نعم قال رحمة الله تعالى باب في الایمان بصفات الله واسمائه. واعلم ان اهل العلم بالله وبما جاءت به انبیاؤه ورسله يردون الجهل بما لم يخبر به - [00:37:55](#)

تبارك وتعالى عن نفسه علما والعجز عما لم يدعى ايمانه وعجز عما لم يدعى اليه ايمانا احسن الله اليك. والعجز عما لم يدعى اليه ايمانا. وانهم انما ينتهون من وصفه بصفاته واسمائه الى حيث انتهى في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله - [00:38:23](#)

الله عليه وسلم وقد قال وهو اصدق القائلين كل شيء هالك الا وجهه. وقال قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وقال ويحذركم الله نفسه وقال فاذا سويته ونفخت فيه من روحه وقال فانك باعيننا وقال ولتصنع - [00:38:45](#)

على عيني وقال وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهما مبسوطتان. وقال والاب جمیعا قبض اخوته يوم القيمة والسموات مطويات بيمنيه. وقال ابني معكما اسمع واري. وقال وكلم الله موسى تكليما. وقال - [00:39:05](#)

نور السماوات والارض وقال الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. وقال هو الاول والآخر والظاهر ومثل هذا في القرآن كثير فهو تبارك وتعالى نور السماوات والارض كما اخبر عن نفسه وله وجه ونفس وغير ذلك كما وصف به نفسه ويسمع - [00:39:25](#)

يرى ويتكلم الاول ولا شيء قبله والآخر الباقي الى غير نهاية لا شيء بعده. والظاهر العالى فوق كل شيء ما خلق. ما خلق هذه كانها والله اعلم زائدة وآ ابن تيمية رحمة الله نقل هذا النص في الفتوى الحموية بدون هذه اللفظة - [00:39:46](#)

كانه والله اعلم زائدة والظاهر العالى فوق كل شيء والباطن والظاهر العالى فوق كل شيء والباطن بطن علمه بخلقه تعالى وهو بكل شيء علیم حي قیوم لا تأخذه سنة ولا نوم. نعم هذا الباب - [00:40:07](#)

في الایمان بصفات الله واسمائه الایمان بصفات الله واسمائه اي الواردة في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وطريقة اهل السنة جادتهم في هذا الباب اثبات ما اثبتته الله لنفسه من الاسماء والصفات - [00:40:27](#)

وما اثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ونفي ما نفاه الله عن نفسه وما نفاه عنه رسوله عليه الصلاة والسلام لا يتجاوزون القرآن والسنة - [00:40:52](#)

نفيا واثباتا كما قال الامام احمد رحمة الله تعالى نصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز القرآن الحديث ولهذا انظر الى - [00:41:09](#)

فهذا الامام وهو على نهج ائمة السلف لما عقد هذا الباب في الامام بالاسماء والصفات اكتفى بسوق الآيات ثم اتبعها بالاحاديث لأن العقيدة آيات احاديث اسماء الله وصفاته هو اخذ بالآيات والاحاديث - [00:41:26](#)

لا يزيد عليها كما قال الامام احمد رحمة الله لا تتجاوز القرآن والحديث. هذه طريقة اهل السنة. خلافا غيرهم من اهل الاهواء والبدع من انحرفوا عن هذا الطريق واورد رحمة الله تعالى جملة من الآيات في الصفات - [00:41:47](#)

هي اثبات الوجه والعين واليد واثبات السمع والكلام ونحو ذلك من صفات الله سبحانه وتعالى وقول الله عز وجل ويحذركم الله نفسه ويحذركم الله نفسه بعض اهل العلم ساق هذه الآية - [00:42:10](#)

على اعتبار انه فهم ان النفس صفة من الصفات على اعتبار ان النفس صفة من الصفات القول فيها كالقول في السمع والبصر ونحو ذلك من اه الصفات لكن الحق ان المراد بنفسه اي هو سبحانه وتعالى - [00:42:41](#)

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية فهذا هذه الموضع المراد فيها بلفظ النفس عند جمهور العلماء الله نفسه المراد بها عند جمهور العلماء الله نفسه التي هي ذاته المتصفه بصفاته ليس المراد بها ذات منفكة عن الصفات - [00:43:08](#)

ولا المراد بها صفة للذات وطائفة من الناس يجعلونها من باب الصفات طائفة من الناس يجعلونها من باب الصفات كما يظن طائفة انها الذات المجردة عن الصفات وكلا القولين خطأ - [00:43:31](#)

وكلا القولين خطأ فقوله ويحذركم الله نفسه ونظائرها من الآيات وايضا احاديث سيأتي شيء منها عند المصنف المراد بنفسه اي هو المراد بنفسه اي هو التي هي ذاته المتصفه بالصفات - [00:43:51](#)

ايضا الآية التي تليها قوله سبحانه وتعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحه اورد الآية من اجل قوله من روحه اظافة الروح الى الله واضافة الروح الى الله عز وجل ليس من باب الصفات - [00:44:12](#)

لان الروح هنا مخلوقة الروح هنا مخلوقة من مخلوقات الله واضافتها الى الله من باب اضافة المخلوق الى خالقه وهذا يعرف بمعرفة القاعدة في المضافات الى الله وانها على قسمين اما ان تكون - [00:44:30](#)

اعيان قائمة بانفسها او اوصاف لا تقوم الا بموصوف فقوله من روحه اضاف الروح الى نفسه جل وعلا تشريفا لها وهي من اه من باب اضافة المخلوق الى - [00:44:49](#)

خالقه فليست من آآ من الصفات نعم قال رحمة الله وحدثني احمد بن عبد الله بن سعيد بن القطان عن ابن وضاح قال حدثنا ابو محمد سعيد ابن ابي مريم قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا اشرف بن ربيعة قال حدثنا ابو ظلال انه دخل على انس بن مالك - [00:45:12](#)

قال له يا ابا بلال متى اصبت في بصرك؟ قال لا اعقله. قال افلا احدثك بما حدثني به النبي صلى الله عليه وسلم؟ عن جبريل عليه السلام عن ربه ان الله قال يا جبريل ما ثواب عبدي اذا اخذت كريمه؟ قال جبريل ربي لا اعلم الا ما علمتني. قال يا جبريل ثواب - [00:45:35](#)

عبدي اذا اخذت كلمته النظر الى وجهي نعم يعني اورد هذا الحديث من اجل اثبات النظر قال النظر الى اه وجهي واثبات الوجه ايضا اه صفة لله سبحانه وتعالى كما في الآية الاولى كل شيء هالك الا وجهه. فاثبت في اورد هذا الحديث من اجل اثبات الوجه - [00:45:55](#)

صفة لله والوجه ثابت في القرآن وفي السنة في احاديث كثيرة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وسيأتي شيء منها لاحقا عند المصنف رحمة الله هذا الحديث جميل في باب المواساة يعني مواساة المصابين في - [00:46:19](#)

بحيث واسى بالحديث احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام فان انس دخل على ابي ظلال وقال متى اصبت في بصرك قال لا اعقله قال افلا احدثك بما حدثني به النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل - [00:46:41](#)

ان الله قال يا جبريل ما ثواب عبدي اذا اخذت كلمته؟ قال جبريل ربي لا اعلم الا ما علمتني. قال يا جبريل ثواب عبدي اذا اخذت
كريمة النظر الى وجهي - 00:47:04

لكن الحديث اه في اسناده ضعف ثبت بقوله لم يكن له جزاء الا الجنة لم يكن له جزاء الا الجنة. والجنة من اعظم الثواب الذي فيها
النظر الى وجه الله الكريم سبحانه وتعالى - 00:47:17

ونقف ونواصل بعد المغرب ان شاء الله وصلى الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه - 00:47:41